فعلم انهما افضل عند الله وكذا قال ابن تيمية لكن قال اذا استويا
في التقوى فهما في الفضل سواء وقال ابن دقيق العيد ان حديث
اهل الدثور يدل على تفضيل الغني على الفقر لما تضمنه من
زيادة الثواب بالقرب المالية الا ان فسر الافضل بمعنى الاشرف
بالنسبة الى صفات النفس فالذي يحصل للنفس من التطهير
للاخلاق والرياضة ليسوا الطباع بسبب الفقر اشرف فيترجح
الفقر ولهذا المعنى ذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقير
الصابر لان هذا الطريق على تهذيب النفس ورياضتها
وذلك مع الفقر اكثر منه في الغني وقال بعضهم اختلف هل
التقلل من المال افضل ليتفرغ قلبه من الشواغل وينال
لذة المناجاة ولا يتهمك في الاكتساب ليستريح من طول
الحساب او التشاغل باكتساب المال افضل ليستكثر به
من التقرب بالبر والصلة والصدقة لما في ذلك من النفع المتعدي
قال واذا كان الامر كذلك فالافضل ما اختاره النبي صلى الله عليه
وسلم وجمهور اصحابه من التقلل في الدنيا والبعد عن زهرتها
وقال احمد بن نصر الداودي الغنى محنتان من الله يختبر
بهما عباده في الشكر والصبر كما قال تعالى انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ◌ هذا

باب

بالتنوين **كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه**
في حياته **وتخليهم من التبسط في الدنيا** وشهواتها وملاذها
وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر بالجمع **ابو نعيم** الفضل
ابن دكين **بخبر** بالتنوين **من نصف هذا الحديث**
قال في التنقيح بحذا الموضع من عقد الكتاب فانهم يذكر

من حدثه

من حدثه بالنصف الآخر ويمكن ان يقال اعتمد على السند
الاخر الذي تقدم له في كتاب الاستيذان انتهى وبالجملة
ما في ذلك اخر الكلام على الحديث قال **حدثنا عمر بن ذر** بفتح
الذال المعجمة وتشديد الراء ابن زرارة الهمداني بسكون
الميم المرهبي بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء وبالموحدة
الكوفي قال **حدثنا مجاهد** هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون
الموحدة ابو الحجاج المخزومي مولاهم المكي الامام في التفسير
والعلم **ان ابا هريرة** رضي الله عنه **كان يقول** آلله بحذف حرف
الجر ومد الهمزة وجر الهاء في الفرع كاصله مصححا عليها قال في
الفتح كذا للاكثر بالجذف وفي روايتنا بالخفض وعن ابي ذر
ما رأيته بهامش الفرع كاصله الهمزة بمنزلة واو القسم
انتهى وجوز بعضهم النصب بل قال السفاقسي انه رواه به
وقال ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم بعده
بتقدير الفعل ومن العرب من يجر اسم الله وحده مع حذف
حرف الجر نيقول الله لا تفعل ومن ذلك لكثرة ما يستعملونه وفي
بعض الاصول باسقاط الالف والرفع وفي رواية روح بن عباد
عن عمر بن ذر عند احمد **والذي لا اله الا هو ان كنت**
لاعتمد بكبدي على الارض اي لاضع بطني بالارض **من الجوع**
او كناية عن سقوطه الارض خشبا كما صرح به في الاطعمة فلقيت عمر
فاستقرأته اية فمشيت غير بعيد فخررت على وجهي من الجهد
والجوع **وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع** لتقليل
حرارة الجوع ببرد الحجر او المساعدة على الاعتدال والانتصاب
لان البطن اذا خوى لم يكن معه الانتصاب فكان اهل الحجاز

Copyright © King Saud University